جوائز أدبية مصرية

تنشر الرسالة فى هذا الباب كثيراً من أنباء الجوائز الأدبية التى ترتبها مختلف الأمم لتشجيع الآداب والعلوم ، ولكنها لم تستطع أن تنشر حتى اليوم أنباء « الجوائز الأدبية المصرية » ذلك لأن هذه الجوائز لم توجد مع الأسف حتى اليوم ؛ بيد أنه مما يدعو إلى الغبطة أن تكون وزارة المعارف قد فطنت أخيراً إلى هذا النقص ، فأمامها الآن مشروع قدمه منذ حين صاحب السعادة الدكتور حافظ عفيفى باشا سفير مصر فى لندن يقضى بإنشاء خمس جوائز أدبية تمنح للمتفوقين من كتاب العربية فى الآداب والعلوم ؛ وقيمة هذه الجوائز ألف جنيه لكل منها مائتا جنيه قد تزاد إلى مائتين وخمسين ، وتمنح منها أربع للمصريين ، وترصد الخامسة لأبناء الأقطار العربية الشقيقة . ولم توضع نصوص المشروع النهائية بعد ، ولكن هناك تفكيراً فى أن يكون باب التشجيع والمنافسة مفتوحاً لكل كتاب العربية من مختلف الأقطار فى جميع الموضوعات الأدبية العامة مثل الشعر وتاريخ الأدب والقصة والقطع المسرحية وأمثالها ؛ وأما الموضوعات المصرية المحضة فتقصر المباراة فيها على المصريين . وعلى أى حال فإن الغاية الأساسية من ترتيب هذه الجوائز هى تشجيع الآداب العربية بصفة عامة ، وهى غاية نحمدها ونرجو أن توفق الجهات المختصة إلى تحقيقها . ذلك أن الأمر لا يتعلق هنا بوزارة المعارف فقط ، ولا يكفى فيه أن ترتب جوائز خمس ؛ فهنالك الجامعة المصرية وكلياتها المختلفة ، وهنالك الجامع الأزهر وكلياته المختلفة ، وهنالك مختلف الهيئات العلمية والفنية ، فهذه كلها يطلب إليها أن ترتب الجوائز الأدبية والعلمية . وإذا كانت وزارة المعارف تعتمد فى كل عام نحو عشرة آلاف جنيه لتشجيع الحركة المسرحية ، وتنفق من هذا المبلغ معظمه على الفرق التمثيلية الأجنبية ، فإنه يكون من التقتير الواضح أن ترصد ألف جنيه فقط لتشجيع الحركة الأدبية . لذلك نحب أن نعتبر مشروع الجوائز الحالى بداية فقط نرجو أن تثمر ثمرها المرغوب ، وأن تؤازرها جميع هيئاتنا العلمية ، فترتب كل جوائزها لتشجيع التفكير العربى فى مختلف نواحيه

اغلاق مقهى أدبى شهير

من أنباء باريس أن مقهى « كافيه ده كرواسان » الشهير قد أغلق نهائياً بعد أن لبث مدى تسعين عاماً منتدى للأدباء والصحفيين . وكان هذا المقهى التاريخى يقع على زاوية شارع مونمارتر عند التقائه بشارع كرواسان الصغير ؛ وقد اشتهر منذ أواخر القرن الماضى بأنه مقهى الأدباء الناشئين . ثم غدا قبيل الحرب مجمع الصحفيين يحتشدون فيه صباحاً ومساء ليكتبوا أخبارهم أو مقالاتهم ؛ وهكذا كانت تحرر فيه معظم الصحف الباريزية ، وتعقد فيه الاجتماعات الأدبية والصحفية . وكان صاحبه مسيو فيدمان أديباً يشرف على كثير من الاجتماعات الأدبية التى تعقد فى مقهاه . ومما هو جدير بالذكر أن جان جوريس الكاتب الفرنسى والزعيم الاشتراكى الشهير قتل فى أغسطس سنة ١٩١٤ أثناء جلوسه فى شرفة هذا المقهى

وقد تحول تيار الأدباء والفنانين فى العهد الأخير من مونمارتر إلى مونبارناس ، وأخذت مقاهى مونمارتر ومطاعمها الشعبية تواجه الأزمات نظراً لانصراف أصدقائها القدماء عنها ، بينما أخذت مقاهى مونبارناس ، ومعظمها جديد ، تزخر بعملائها الجدد ، وقد عرفت مقاهي هذ الحى الباريزى الشهير دائماً بأنها مجمع الفنانين ، ولكنها اليوم تغدو أيضاً مجمع الأدباء والكتاب من كل ضرب

اقتراح أنشاء جامعة عراقية

أقام أدباء بغداد حفلة تكريم للدكتور زكي مبارك فألقى في تحيتهم خطبة جاءت في ختامها الكلمة الآتية :

« لقد رحلت عن مصر وأنا مصمم على الاستبسال في الدعوة إلى إنشاء جامعة عراقية ، فلما وردت العراق لم أجد من يشجعني على تحقيق ذلك الأمل النبيل ، وصارحني بعض الرجال بما يعترض إنشاء الجامعة العراقية من عراقيل

فأنا أنتهز هذه الفرصة لتسجيل هذه الرغبة بطريقة علنية ، وأصافح بيمناي أنصارها الأوفياء ، وأدعوكم إلى الكتابة عن هذه الأمنية في كل يوم ، والكلام عنها في كل مجتمع ، والالحاح بها على جميع الوزراء . واعلموا أن من العار أن تخلو بغداد من جامعة وباسمها الخالد تتعطر الأفواه في جامعات الشرق والغرب

إن الحجة في أيدينا أيها الزملاء ، فعندنا نواة الجامعة العراقية ، عندنا النواة السليمة لأربع كليات ، فلنبادر بتأسيس الجامعة العراقية بصفة رسمية ، ولنبادر بخلق الصلات العلمية والأدبية مع الجامعة المصرية وجامعة باريس ، ولنقرر منذ هذه الساعة أن نفتتح الجامعة بمهرجان مشهود في آذار المقبل ، شهر الأزهار والرياحين

أيها الصحفيون الشرفاء

لقد كنتم عند ظن الوطن الغالي في ظروف كثيرة ، فشدوا من عزائمكم لنصرته هذه المرة ، وحققوا أشرف غاية لحملة الأقلام وهي إعزاز العلوم والآداب والفنون

أيها الزملاء

لقد كرمتموني بهذا الاحتفال الرائع ، فهل تعرفون متى أردّ لكم هذا الدين النبيل ؟

سأرده يوم يتقرر بفضل مساعيكم إنشاء الجامعة العراقية ، ويومئذ لا أكتفي في تكريمكم بألوان الحلوى وأكواب الشاي ، وإنما أعقر لكم الذبائح من عرائس الشعر الجميل »

وقد نوهت جميع الجرائد العراقية بهذه الدعوة التي صادفت هوى من أنفس الحاضرين وفيهم أقطاب التعليم بوزارة المعارف العراقية

المهرجان الملكي لجماعة الأسبوع الصحي

رأت جماعة الأسبوع الصحي أن تقيم لمناسبة زواج جلالة الملك الميمون مهرجاناً في إبان الرفاف ، تسهم فيه بنصيبها في أفراح الأمة ، وتعلن عظيم سرورها بذلك الأملاك الكريم . وقد تألفت من بين الأعضاء القائمين بهذا المهرجان لجنة أدبية لتدعو الشعراء والكتاب والخطباء والزجالين إلى مباراة بيانية تقام في مكان وزمن يعلن عنهما فيما بعد . وإن في التقدم إلى تلك المباراة تسجيل فخار وشرف لما لموضوع القول من جلال الخطر ، وسمو الشأن ، وكرم المنصب ، وشرف المحتد ، وعلو القدر بين العالمين

وإن ميدان البيان البليغ لمتسع ، شباب رائع فتي ، وعقل ألمعي ، وقلب تقي ، وخلق عظيم ، ودين مكين ، قد ضرب أروع الأمثال للشباب الطاهر ، فسارع إلى الزواج ، وهو سنة الاسلام ونصف الدين ، وبادر إلى الإحصان ، ليكون أسوة حسنة لشباب مصر في إجابة دعوة الرسول الأمين

وإن اللجنة لتتقدم داعية رجال الأدب إلى تلك الحلبة الطاهرة المباركة ليتقدموا إليها بشعرهم ، وخطبهم ، وكتاباتهم ، وأزجالهم وأدعيتهم الضارعة إلى الله تعالى أن يقي مليك مصر خائنة الأعين وما تخفي الصدور

ومن يقع الاختيار على كلامه يكن له حق إلقائه في يوم المهرجان ، أو يسجل في كتاب يرفع إلى مقام المليك ، وينشر بين الناس تذكاراً خالداً . وستضع اللجنة جوائز مختلفة لمن يحوز قصب السبق في المباراة . وإن أقصى ميعاد يرسل فيه الأدباء ما تجود به قرائحهم هو يوم الاثنين ١٠ يناير سنة ١٩٣٨

وترسل إلى الأستاذ محمد عبد الجواد المدرس بدار العلوم العليا بالمنيرة بمصر

مقرر اللجنة
محمد أبو زهره
المدرس بكلية الحقوق

معركة الفاشستية والديمقراطية

يتخذ النضال الدولي يوماً فيوماً صورة صراع واضح بين معسكرين من المبادئ الخصيمة : الفاشستية والديمقراطية ؛ وهذه الظاهرة تستغرق اليوم اهتمام المفكرين والساسة في جميع الأمم .

وقد ظهر أخيراً كتاب يتناول هذا الموضوع بقلم الكاتب السياسى الأمريكى هاملتون ارمسترنج عنوانه « إما نحن وإما هم » We or They ؛ ونحن يقصد بها الكتلة الديمقراطية ، وهم يقصد بها الكتلة الفاشستية . ويستعرض الكاتب ظروف هذه المعركة بقوة ووضوح ، وهو يدرسها ويستعرضها منذ أعوام فى مجلة الشئون الخارجية الأمريكية التى يشرف على تحريرها ببراعة . ومن رأيه أن توجد اليوم بين هاتين الكتلتين من المبادئ هوة لا يمكن اجتيازها ، وإن إحداها ستقتل الأخرى بلا ريب ؛ وكل ما هنالك هو السعى لمعرفة من يكون الظافر . فهل تنتصر الشعوب الحرة وتلك التى تريد أن تستعيد حريتها ، أم تنتصر عصبة الفاجرين الجفق الذين يريدون أن يجعلوا من البشرية أداة حية لخدمة الحكم المطلق ؟

ويدحض الكاتب بقوة ذلك الزعم الذى تستتر وراءه الفاشستية منذ حين وهو أنها تخاصم الشيوعية وتعمل لسحقها ؛ ومع أنه ليس بالاشتراكي ولا بالشيوعى فإنه ديموقراطي فى تفكيره مؤمن بمبدأ سيادة الشعب وحكومة الشعب . وهو يرى أن الحرية هى أسمى ما يمكن أن يتمتع به شعب حر ، ولكنه يحمل على تلك الديمقراطية البرجوازية التى تستغل الحكم لمصالحها ومنافعها . ومن رأيه أن الجماعة المنظمة التى تعترف بعجزها عن تهيئة الأعمال للعاطلين وفتح الأسواق للأعمال والتجارة ، ومحاربة الصناعات المحتكرة ، وتخفيض مستوى العيش ؛ مثل هذه الجماعة أو الحكومة ليست جديرة فى نظره بالبقاء والحياة ، وليست بالأخص جديرة لأن تخاصم وتناضل أنواع الحكم الأخرى

ويشرح الكاتب نظرياته بأمثلة عملية من حوادث التاريخ الحديث والمعاصر ؛ ويرى فى المسألة الاسبانية ومسألة الصين أعظم ميدان لاصطدام القوتين الخصيمتين ، ويحمل بشدة على سياسة الدول الديمقراطية فى هاتين المسألتين ، ويرى فيها دلائل الاضطراب والضعف . وفى اعتقاده أنه ليس ثمت ما يحمل الدول الديموقراطية على كل هذه التقديرات الخطيرة التى ترتبها على مقابلة الهجوم بمثله ، وإنه قد يكون الخطر فى الميدان الدولى أقل بكثير إذا قامت الدول الديموقراطية بعمل ما مما لو استمرت فى موقفها السلبى الحاضر

روح العصر فى معرض باريس

كانت المعارض إلى عهد قريب تعنى بإبراز البهارج التى تلفت الأنظار ، وتثير إعجاب البسطاء ، وإن عنيت أحياناً بعرض مدى التقدم الذهنى فى أمة من الأمم . ففى المعرض البريطانى الذى أقيم عام ١٨٥١ أنشىء هذا البيت العظيم الجميل الذي أطلق عليه « القصر البلورى » ، والذى دمره الحريق أخيراً وكان داعماً آية ذلك المعرض ، وحامل ذكراه للأجيال ؛ وفى معرض باريس الذي أقيم عام ١٨٨٩ أنشىء برج إيفل ، وكانت النزعة التى تمخض عنها نزعة فرعونية كالتى حدت بزوسر وخوفو وخفرع إلى بناء الأهرام ، وإلا فقد كان الفولاذ الذى استخدم فى بناء هذا البرج كافياً لبناء أسطول صغير يدفع بعض الأذى عن فرنسا . أما فى معرض باريس الأخير (١٩٣٧) فقد تجلى روح العصر ، وتناسى المعارضون بعض هذه المنجهية التى كانت تجعلهم يبنون القصر البلورى ويقيمون برج إيفل . هذا وإن يكن المعرض الأخير يفوق كل المعارض السابقة رونقاً وعظمة وجلالا . وأحسن ما يشهد لهذا المعرض بتفوق روح العصر هذه الدار العظيمة التى أقيمت فى المعرض ، والتى أطلق عليها (دار الاستكشاف) والمراد الاستكشاف العلمى الذى تدين له الحضارة الحديثة بكل ما تتيه به على غابر القرون . فقد حشدت فى هذه الدار الهائلة جميع الاستكشافات التى أدت إلى تقديم الانسانية ، وخطت بالعالم أشواطاً بعيدة نحو الكمال . وهى مع ذلك لم تهمل الاستكشافات القديمة التى كانت سبباً مباشراً أو غير مباشر لما أبدعته القرائح الحديثة ... فبينا ترى جهازاً أوتوماتيكيا (آليا) يكلمك ويشرح لك نظريات نيوتن وجاليليو فى الحركة والجاذبية إذا بك تنظر إلى جهاز آخر يوضح لك كيف تستنبط الكهرباء بأبسط الوسائل ، وكيف استخدمت الكهرباء بعد الاهتداء إليها فى الاضاءة وتحريك الآلات ونقل الصوت باللاسلكى والصور بالتلفزيون ... وتسير بضع خطوات فترى فوقك العالم السماوى بأكمله ، وقد جرت فيه كل النجوم والكواكب ، ووضحت فيه سدم المجرة ، وهكذا تعرف من الفلك ما كان يعوزك أن تعرفه فى أعوام ... ثم تنتقل فترى معهداً

للحياة (Biology) بضع بين يديك لامارك وهكسلى وداروين ، ويريك كيف تدرجت الحياة من الذر إلى هذا العالم الحافل بعجائب المخلوقات ... وأنت فيما بين هذا تشهد التجارب المدهشة لاثبات قوانين مندل فى الوراثة واستكشافات باستير وكوخ فى عوالم المكروب ... وقل مثل ذلك فى كل ما أفاد العلم فى البر والبحر وتحت الماء وفى أجواز الفضاء ... وقد تكلفت هذه الدار ملايين الفرنكات ، على أنها عوضت ما أنفق عليها ، إذ قد زارها حسب إحصائية المعرض فى المدة من ٢٥ مايو إلى ٧ أكتوبر الماضى ١٫٦٠٠٫٠٣٨ زائراً دفعوا جميعاً رسوم الدخول . وزارها غير هؤلاء ٤٠٠٫٠٠٠ طالب وعالم وأستاذ ، من جميع أنحاء الأرض ، وعقدت فيها المؤتمرات العلمية الطريفة لتبادل الآراء ومناقشة أحدث الستكشفات

ألف ليلة بالانجليزية

ما يزال كتاب ألف ليلة وليلة موضع إعجاب الأمم الأوربية عامة والانجليزية خاصة ، ولقد ظهرت ترجمات كثيرة لبعض قصص الكتاب فى لغات شتى ، ولكنه لم يترجم ترجمة كاملة إلا هذا العام ، وقد ظهرت الترجمة بالانجليزية فى أربعة أجزاء ضخمة تعرض للبيع بأربعة جنيهات وربع الجنيه ، وهو ثمن يهون نحن الشرقيين ويزعج جيوبنا ، ولكنه يدل على الروح العالى الذى يتقبل به الانجليز كنوز المؤلفات الرفيعة . ومترجم ألف ليلة هو الأديب الانجليزى الكبير بويس ماتر ، وقد وضع نصب عينيه وهو يترجم الكتاب أن يتحاشى العيوب التى ظهرت فى ترجمة جالان الفرنسية (١٧٠٤ — ١٧١٢) وترجمة ليز الانجليزية (١٨٤٠ م) وترجمة سير ريتشارد برتون (١٨٨٠ م) — ولم يفته أن ينتفع بمحاسن الترجمة الفرنسية التى وضعها الدكتور ج . ماردروس (١٨٩٩) وقد قلد هذه الترجمة فى بعض صورها فنقل الأشعار العربية إلى شعر انجليزى رائع ، وإذا عرفنا أن المترجم شاعر فذ علمنا إلى أى حد وفق فى نقل أشعار ألف ليلة

الى الاخ السودانى

كنت قادماً من بيروت . فلم أكد أنزل من السيارة حتى استقبلنى من كان فى (مكتبة عرفة) وهى مجمع الأدباء فى دمشق ، بكلمتك الرقيقة الصادقة ونصبوا من أنفسهم محامين عنك ، فوجهوا إلىّ أمر العتاب ، وأشد اللام ، حتى اضطررت إلى الاعتراف ، لأنى لم أجد لنفسى عذراً ، وقديماً قالوا الاعتراف يذهب الاقتراف

أى والله يا أخى إننا إخوة وإن اختلفت الألوان ، وتباينت الديار ، وحّد بيننا الشرق ، ووحّدت بيننا الآلام والآمال ، وآخى بيننا الله من فوق سماواته ، قال الله تعالى : (إنما المؤمنون إخوة) . وللسودان والله على سواد بشرتهم ، أطهر أفئدة ، وأسمى نفوساً ، وأدنى إلى الفضيلة والحق من كثير من بيض الجلود . وما أردت والله إلا أولئك السود من سكان أفريقية الوسطى ، وكانت كلمة أسرعت إلى اللسان ، قبل أن يتدبرها الجنان . فعذرة يا أخى وشكراً لك على حسن ظنك بى ، والسلام عليك ورحمة الله

من أخيك : على الطنطاوى

الكومنترن أو الشيوعية الدولية

ترددت كلمة الكومنترن Comintern هذه الأيام بمناسبة الاتفاق الثلاثى الذى تم بين ألمانيا وإيطاليا ثم اليابان لمقاومة الشيوعية — وكثير من القراء لا يعرفون ما هو الكومنترن الذى هو فى الحقيقة اسم منحوت من كلمتى Communist أى شيوعية International أى دولية ، فالكومنترن هي الشيوعية الدولية وهو اسم جديد للدولية الثالثة التى تحكم روسيا الآن ... والمدهش أن روسيا اليوم لا أثر فيها لتعاليم الكومنترن الأصلية التى وضعها الزعيم لينين ، ولكن الحكومة الروسية تدأب على نشر هذه التعاليم خارج حدودها لأنها ألد أعداء السلام العالمى

تصويب

وقع فى مقال « مصرع شجرة الدر » الذى نشر فى العدد الماضى تحريف فى علمين أولهما « تورانشاه » وصوابه توران شاه والثانى الخليفة المستصم العباسى وصوابه المستعصم بالله

طبعت بمطبعة الرسالة بشارع الفجالة رقم ٧